موسوعة الأمثال والتراكيب المتداولة

في اللغة العربية(هام للخطباء)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد/

اللغة العربية لغة عظيمة، وهي لغة القرآن الكريم، وهي من أشرف اللغات التي نزل بها أشرف الكتب ونطق بها أفضل الرسل، ولا يمكن فهم الدين الخاتم الذي هو السبيل الوحيد للنجاة إلا بفهم لغة الضاد، وقد كان سلف الأمة وقادتها يحرصون على التوعية بأهمية الاهتمام بالعربية لكل أحد.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: "تعلموا العربية فإنها تزيد في المروءة"

وفي أهمية تعلم اللسان العربي يقول شيخ الإسلام ابن تيميّة رحمه الله: " فإنّ اللسان العربي شعار الإسلام وأهله ، واللغات من أعظم شعائر الأمم التي بها يتميّزون "

وكثيرا ما يجري على ألسنة الخطباء البلغاء بعض الأمثال والجمل، وقد ينقلها بعضنا دون فهم معناها، وربما استشهد بها في غير موضعها فعكفت على جمع هذه الأمثال والتراكيب المتداولة في اللغة العربية رجاء نفع إخواني الخطباء بها .

وتهدف هذه الدراسة الوجيزة إلى تسليط الضوء على الأمثال والتراكيب اللغوية المتداولة في اللغة العربية، بما تمثله من زخم ثقافي وديني يعكس عمق هذه اللغة الخالدة.

تمثل هذه الأمثال سجلاً أدبياً وتراثياً يربط الأجيال الحاضرة بماضٍ عريق، وهي أدوات بلاغية تساعد في التعبير عن الأفكار والمواقف بوضوح وبراعة.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي في تناول الأمثال، حيث تم تصنيفها بناءً على موضوعاتها واستخداماتها، مع توضيح معانيها وأصولها اللغوية والثقافية. كما حرصت على تضمين شروحات لغوية مستندة إلى أمهات كتب اللغة العربية والشروحات المنشورة عن العلماء والمفكرين.

يمثل هذا البحث موسوعة للخطباء والباحثين، لتسهم في تعزيز قدرة الخطباء على توظيف الأمثال بفاعلية وفهم عميق لمعانيها، مع الحرص على تقديم هذه المادة بلغة سلسة ومباشرة ومختصرة تناسب مختلف مستويات القراء.

والله الموفق والمستعان

موسوعة الأمثال والتراكيب المتداولة في اللغة العربية

1. يقال في الدعاء: استأصل الله شأفته

الاستئصال القطع من الأصل ، والشأفة: قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوى فتذهب فمعنى: استأصل الله شأفته يعنى أذهبه كما تذهب تلك القرحة.

- انفرجت أساريره

الأسارير: خطوط الوجه والجبهة والكف ، إشارة إلى الفرح والسرور.

• أباد الله خضراءهم

أذهب الله عنهم النعمة والخصب .

• إلى الله أشكو عجري وبُجَرِي

العُجْرة بالضم: كلُّ عقدةٍ في خشبةٍ أو غيرها مِن نحو عروق البدَن، والجمع عُجَر.
وأَصل العُجَر العُرُوق المتعقدة في الجسد، والبُجَر العروق المتعقدة في البطن خاصة.
وعُجَرُهُ وبُجَرُهُ: عُيُوبُهُ وأحْزانُه، وما أَبْدَى وما أَخْفَى.
معناه : إلى الله أشكو همومي وأَحزاني، وقيل: ما أُبْدِي وأُخْفِي، وكله على المَثَل.
ويقال "أَفضيتُ إِليه بعُجَرِي وبُجَرِي" أَي أَطلعتُه من ثِقتي به على مَعَايِبي

• أخذ الموضوع برمّته

الرمة : بضم الراء ، الحبل البالي، ومنه قولهم" دفع إليه الشيء برمته" أصله: أن رجلا دفع إلى رجل بعيراً بحبل في عنقه، فقيل ذلك لكل من دفع شيئاً بجملته.

• أخرج ما في جعبته

الجعبة: وعاء السِّهام والنِّبال، فيقال "قاتَل حتّى آخر سهمٍ في جَعبته"

ويقال: أفرغ ما في جَعْبَتِه: باح بمكنون صدره، باح بسرِّه
وهذا يُطلق على شخص يعرف أشياء كثيرة أو يتذكّرها، ويكون دائم الاستعداد لإطلاع الآخرين عليها.

- أصاب كبد الحقيقة

لماذا يقولون: فلان أصاب (كبد) الحقيقة؟ لماذا لا يقال مثلا: أصاب (قلب) الحقيقة؟
لان الكبد هو أكثر أجزاء الجسم حساسية وتلاحظ بأنه قد سبق كلمة الكبد كلمة (أصاب) وكان المحاربون قديما يلبسون الحديد على أجسادهم حتى يقيهم طعنات الحروب؛ إلا أنهم كانوا يزيدون الثقل في التحصين بمنطقة الكبد خوفا من الإصابة بهذا المكان الحساس فيفارق الإنسان الحياة بدقائق معدودة لأن النزيف عند الجرح بالكبد لن يتوقف؛ فأتى التشبيه من هنا أصاب كبد الحقيقة أي أن قوله أتى على وجه الدقة والبيان.

- أضغاث أحلام

الضغث: قبضة حشيش مختلطة الرطب واليابس وأضغاث أحلام: الرؤيا التي يصعب تأويلها لاختلاطها.

- أقر الله عينك

قال العلماء إن (قرة العين) إنما هي مشتقة من استقرار العين وكثيرا ما قرنت

في القرآن بالنعيم وذلك لأن من أعظم نعم الله على العبد أن يرزقه باستقرار عينه وهذا يدل على مدى استقرار قلبه ومدى شعوره بالأمن والطمأنينة لاسيما أن العين بوابة القلب.

يقال: أقرَّ الله عينك أي بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك وتسكن عينك فلا تستشرف إلى غيره.
وقيل: هي من القرّ أي البرد لأن المستبشر الضاحك يخرج من شؤون عينيه دمع بارد والمحزون المهموم يخرج من عينيه دمع حار.

- أقض مضجعه

أي لم يشعر بالراحة في نومه بسبب القلق أو الخوف من تهديد ، وأصله أن يقع فيه القض وهو صغار الحصى فلا يكون الفراش مريحا حينئذ.

- عفا عليه الدَّهر

أصل (عفا) بمعنى اندرس وزال أثرُه، ومعلوم أن الشيءَ مع تقادم عهده؛ يعفو عليه الدَّهر.

- أكل عليه الدهر وشرب

تقال على الشيء القديم الذي أصبح باليا، وكذلك الأفكار القديمة التي لم تعد لها فائدة.

والعربُ تقول في الرجل إذا طال عمُرُه: قد أكل عليه الدهر وشرب. يريدُ أنّه أكلَ وشربَ دَهراً طويلاً.
وهذا يُسمَّى استعارة مَكْنِيَّة؛ لأنه حُذف المشبَّه به، ورُمز إليه بشيءٍ مِن لوازِمِه وهو الأكل والشرب.

- ألقى الكلامَ على عواهنه

عواهن جمع عاهن، والعاهن في اللغة هو الحاضر يقال مالٌ عاهن أي حاضر.
وهو أيضاً الفقير لانكساره.
ويُقال هذا القول لكل من قال كلاماً من غير فكر ولا روية، كأنه اكتفى بما حضر دون تروّ.

- اختلط الحابل بالنابل

الحابل: هو مَن يصطاد بالحبل.

والنابل: هو من يصطاد بالنبل أو الحاذق في عمل السلاح أو الرامي.
والمعنى وقع الاضطراب فيما بينهم، فلا يعرف الصائد بالنبال مِن الصائد بالحبال.

- وقعوا في حيص بيص

تقول العرب: وقع الناس في حيص بيص، أي في شدة واختلاط.
الحَيْصُ الرَّواغُ والتخلّف والضيق.
والبَوْصُ السَّبْق والفِرار.
يُقال: حاص القوم حيصاً أي وقعوا فيضيق وهم يطلبون الفرار والمهرب.
والمعنى وقعوا في ضِيق وشدّة.

- ما نطق ببنت شفة

بنت الشفة هي الكلمة، وهذا من المجاز.

أرغم الله أنفه

أي: ألصقه بالتراب، الرغام : التراب، والرغم: الذل والهوان وأصله لصوق الأنف بالرغام، وهو التراب يقال: أرغم الله أنفه أي: ألصقه بالرغام.
ولما كان الأنف من جملة الأعضاء في غاية العزة، والتراب في غاية الذلة، وهو إشارة إلى إذلاله وإهانته .

- أهلا وسهلا ومرحبا

معنى أهلاً: أي صادفتَ أهلاً لا غُرباء.

وسهلاً : أي وطئتَ موطئاً سهلاً ؛كنايةً عن الترحاب .

ومرحباً : من الرحابة والسعة ، وتستخدم للترحيب بالزوار والتأكيد عليهم بأن

الدار رحيبة واسعة وأنهم يسعدون بزيارتهم.

• شتان بين الثرى والثريا

الثرى هو التراب ، والثريا هي مجموعة من النجوم تظهر في السماء.
ويضرب هذا المثل في بعد الأشياء عن بعضها.

• فبها ونعمت

فبها أخذت و (ونعمت) ونعمت الفعلة.

21. يَعْلَمُ من أين تؤكل الكتف:

وهو مثل عربي يضرب للرجل واسع الحيلة الذي يحسن التصرف في المواقف.
وذكروا أن الكتف إذا أُكِل من أعلاه تقطع وتناثر ، وإذا أكل من أسفله ظل سليما ولم يتناثر منه شيء.

فضربوه مثلاً لمن جرّب الأمور ، وعرف مآخذها ، وعلِمَ مواردها ومصادرها .

22. إياك أعني فاسمعي يا جارة

ونستخدم هذا المثل عندما يريد أحدهم أن يقول شيئا لشخص وهو يقصد أن يسمع شخصا آخر.

ويقال أن أول من قال هذا المثل هو سهل الفزاري الذي كان في طريقه

قاصداً الملك النعمان بن المنذر .. فمر بديار لبني طيء فحل ضيفا على سيدها الذي لم يكن موجوداً حينها، فاستقبلته أخت سيد القبيلة وكانت من أجمل النساء، فأعجب بها وحار كيف يخاطبها.
فجلس في المخيم يوماً وهي تسمعه فقال :

يا أخت خير البدو والحضارة ..... كيف ترين في فتى فزارة
أصبح يهوى حرة معطارة ..... إياك أعني فاسمعي يا جارة_

23. الموضوع بحذافيره
الحذفار الجانب والناحية ،والمعنى بجوانبه ونواحيه كلها.

- خلي البساط أحمدي
ونقولها في معرض رفع الكلفة وإزالة الرسمية مع الآخر.
وذكروا في أصلها أن (أحمد البدوي) كان له بساط صغير على قدر جلوسه ، ولكنه كما يزعمون كرامة له فإن هذا البساط يسع كل من جلس عليه ولو كانوا ألف شخص !!كعادة الصوفية في مبالغاتهم.

25. بلغ السيل الزبى

الزبى جمع زبية وهي حفرة تحفر للأسد إذا أرادوا صيده..
وأصلها الرابية لا يعلوها الماء فإذا بلغها السيل كان جارفا مجحفا
ويضرب به المثل للشيء إذا جاوز الحد.

• بنات الأفكار

ما يجيله الإنسان في فكره من الأمور والآراء

• حجر الزاوية

هو الركيزة لأي شيء.
وأصله أن الفن المعماري القديم تميز بالقباب والقناطر. وما حجر الزاوية إلا الحجر الذي يكون في مركز القبة العلوي ماسكاً الأحجار الأخرى ومثبتاً إياها ... ومهما تساقطت او انهارت الاحجار تبقى القبة محافظة على هيأتها...
وبسقوط حجر الزاوية ينهار البناء كله ويتهدم!

• مربط الفرس

هو المكان المخصص لتقييد الفرس لمنعه من الهروب أو الشرود عن صاحبه ، وصار مثلاً على المقصود بصلب الموضوع .

• بيت القصيد

كناية عن الهدف المراد والمبتغى المنشود.
والأصل فيه أن الشاعر كان إذا أنشأ قصيدة في مدح أحد لغرض أو حاجة له إلى الممدوح ،وذكر حاجته في بيت يقال لذلك البيت: بيت القصيد أو القصيدة ، ثم صار يطلق على أحسن الأبيات في القصيدة والذي يستحق التنويه ، ثم عن السر والقصد المقصود منها.

- تنفس الصعداء

تعبير يستخدم بمعنى ذهب عنه الضيق والكرب، لكنه من الأخطاء اللغوية الشائعة لأن هذا التركيب يعطي معنى مناقضا تمام التناقض لما يقصدون؛ فإن معنى هذه الكلمة أنه في كرب يصعب عليه التنفس.

31. إنسان ثقيل الظل

كناية عن أنه مستثقل غليظ ؛فكأنهم يريدون المبالغة بأن ظله الذي لا وزن له ثقيل فما بالنا به.

أسمع جعجعة ولا أرى طحنا

32. تضرب مثلا للشخص كثير الكلام بدون فعل.
33. فلان كحاطب ليل

يريدون به أنه يتكلم بالغث والسمين ، فهو مخلط في كلامه أمره ، لا يكاد يتأنى فيقع في الخلط ، فهو حينئذ كالحاطب بالليل يجمع كل رديء وجيد ، لأنه لا يبصر ما يجمع في حبله .

وقال بعض اللغويين : إنهم شبهوا الجاني على نفسه بحاطب الليل ، لأنه إذا حطب ليلا ربما وقعت يده على أفعى فلسعته وكذلك الذي يخلط في كلامه فيهجو الناس ويذمهم وربما كان ذلك حتفه.

وقيل معنى قولهم (حاطب ليل):لا يبالي ماذا يحمل ولا عمَّن.

- الحديث ذو شجون

الشجن بالتحريك بالفتح الحاجة حيث كانت، والجمع شجون يعني حاجات.

والشَّجن بالتحريك بالفتح أيضا الحزن، والجمع أشجان، وقد أشجنه أي: أحزنه.

أمَّا الشجنُ بتسكين الجيم فهو الطريق في الوادي وجمعه شجون، وشجون الأودية طُرقُها المتفرِّعة التي يدخل بعضها في بعض،

ومن هنا قالوا: (الحديث ذو شجون) أي يدخل بعضه في بعض ويتشابك.

- حصان طروادة

يضرب به المثل في على الدهاء والمكر ؛ كناية عن كل ما يتخذ وسيلة للاستحواذ على أمر ويرجع أصله لهذه القصة :

حاصر الإغريق طروادة عشر سنوات، ولم ينجحوا في اقتحام المدينة حتى اهتدوا لحيلة عمل حصانا خشبيا ضخما أجوفا ، وملئ بالمحاربين الإغريق بقيادة أوديسيوس، وقبل الطرواديون الحصان على أنه عرض سلام ، فأمر الملك بإدخاله إلى المدينة في احتفال كبير.

احتفل الطرواديون برفع الحصار وابتهجوا، وعندما خرج الإغريق من الحصان داخل المدينة في الليل، كان السكان في حالة سكر، ففتح المحاربون الإغريق بوابات المدينة للسماح لبقية الجيش بدخولها.

أما في التكنولوجيا حديثا :حصان طروادة (كمبيوتر) عبارة عن شفرة صغيرة يتم تحميلها لبرنامج رئيسي من البرامج ذات الشعبية العالية ، ويقوم ببعض المهام الخفية ، غالبا ما تتركز على إضعاف قوى الدفاع لدى الضحية أو تقويضها ليسهل اختراق جهازه وسرقة بياناته، وسر التسمية واضح جداً لتشابه عمله مع أسطورة حصان طروادة الخشبي التي تدل على الدهاء والمكر .

حياك الله وبياك

- أصل بياك بوأك فخفف وقلب، ومعنى بوأك: أسكنك منزلا في الجنة.
- خبط عشواء

العشواء: الناقة التي في بصرها ضعف تخبط إذا مشت لا تتوقى شيئا.
يقال: فلان يخبط خبط عشواء أي يتصرف في الأمور على غير بصيرة ، أو لا يعرف كيف يصيب ولا كيف يخطئ كالناقة الضعيفة البصر.

38. ذرُّ الرماد في العيون

كناية عن التمويه والمغالطة وإلباس الحق بالباطل.

39. لا تَهْرِفَ بما لا تعرف

الهَرْف: الإطناب في المدح.
يضرب لمن يتعدّى في مدح الشيء قبل تمام معرفته.

• رابع المستحيلات

المستحيلات الثلاثة: الغول، العنقاء، الخل الوفي.

الغول: حيوان خرافي من الجن بنيت عليه الحكايات وأستخدم في الأزمان السابقة لتخويف الأطفال في حالة العصيان.
العنقاء: طائر خرافي جرى على ألسنة الشعراء في العصور القديمة.

الخل الوفي: وهو الذي نبحث عنه الآن والذي يصل بك إلى أعلى درجات المحبة والإخلاص ، ويتشابه معك في الصفات والطباع ،ويخلص لك أكثر من إخلاصه لنفسه.
هذه هي المستحيلات الثلاثة ، فما نظنه مستحيلا نقول عنه إنه من رابع المستحيلات.

• رجع بخفّي حُنين

هذا مثل يطلق على الإخفاق ويعود هذا المثل إلى القصة التالية:
يحكى أن رجلا اسمه (حنين) ساوم رجل على بضاعة والمقابل خفيه (حذاء) إلا أن الرجل أبى وذهب على ظهر دابته.

فمكر له (حنين) بالطريق ووضع له أحد فردتي الخف على الطريق ....

فلما رآها الرجل قال في نفسه هذا يشبه خف حنين ولو كان معه الفردة الأخرى لأخذته، وأكمل الرجل الطريق فوجد الفردة الأخرى فقال لماذا لا أرجع لأخذ الفردة الثانية فترك دابته ورجع ليأخذ الفردة الأولى ، فلما رجع لم يجد دابته لأنها سرقت!!

فرجع إلى أهله وليس معه سوى الخفين ومن ذاك الحين صار يطلق على من يخفق بأنه رجع بخفي حنين تشبيها بهذه القصة.

42. من الرعيل الأول

الرعيل الجماعة القليلين من الرجال أو الجماعة التي تتقدم غيرها، فمعنى قولهم: من الرعيل الأول أي من السّابقين.

• يقولون لمن رفع صوته (قد رفع عقيرته)

المقصود به رفع صوته بالبكاء وأصل الاستعمال أن رجلاً قطعت رِجْلُه في سوق عكاظ، فرفعها وأخذ يصيح بأعلى صوته ثم لما تزامن صياحه مع رفعه رجلَه المقطوعة شاع استعمال الجملة (رفع عقيرته) في رفع الصوت بالبكاء.

44. سحابة صيف:

كناية عن الأمر القصير الأمد الذي يزول بسرعة ، تشبيها له بسحابة الصيف التي

تزول بسرعة.

45. ترك له الحبل على الغارب

قالته العرب لمن يرمي الحبل، على عنق الجمل، أو الناقة ليذهب حيث يشاء، ثم انسحب على من يفعل ما يريده دون أن يأبه لكلام الناس.

- فلان شرابة خرج

ومعنى العبارة فلان عديم الفائدة يستوي وجوده وعدمه.
أما "الخُرج" فهي كلمة فارسية والخرج عبارة عن جراب طويل يوضع به الزاد وله غطاء من الشراشيب يسمى شُرابة توضع للزينة .

ونظراً لأنها عبارة عن شرائح من القماش فهي عديمة الفائدة لأنها لا تغطى الكيس بإحكام ، ومن هنا جاءت "شرابة خرج" أي "مثل غطاء الخرج ليس له فائدة.

47. ثالثة الأثافي

يقولون في المثل العربي : (تلك ثالثة الأثافي) فما الأثافي ، ولم كانت ثلاثا : الأثافي جمع أُثفيّة ، وهي الحجر أو الدعامة التي توضع تحت القِدر ليستوي .

وكان العرب إذا نزلوا بإزاء جبل جعلوا للقدر حجرين، وجعلوا أصل الجبل الحجر الثالث ، فالحجرين صغيرين والثالث هو الجبل فهو بالنسبة لهم داهية عظيمة ، فقولك ثالثة الأثافي : كأنك تقول إن الداهية الأعظم أو المصيبة الأكبر كذا وكذا....

- شفى غليله

الغليل شدة العطش وحرارته أي قضى حاجته التي كان متلهفا عليها.

49. ضاق به ذرعا

الذرع في اللغة هو الوسع والطاقة ،وضاق بهم ذرعاً بمعنى لا طاقة له بهم.
وأصل التعبير ضاق ذرعاً أي مدّ ذراعه ليصل إلى شيء فلم يستطع إذن ضاق ذرعاً بمعنى لم يتمكن.

50. ضرب أخماسا في أسداس

أي أعمل حواسه الخمس (اللمس ، والذوق ، والشم ، والسمع ، والبصر) والأسداس: الجهات الست (فوق تحت ،أمام خلف ، يمين شمال) ويضرب به المثل فيمن اجتهد في فهم أمر ما فهو يعمل حواسه الخمس في الجهات الست لفهم واستيعاب هذا الأمر.

- ضرب بقوله عرض الحائط

ضرب به عُرض الحائط – بضم العين العَرض يقابل الطول – أما "العُرض" فيعني الوسط أي لم يهتمّ بكلامه ولم يبال به.

52. ضرب عنه صفحا

الصفح جانب الخد ، أي: أعرض عنه، أبعده من حسابه ،فكأن من يعرض عن أحد يوليه صفحة خده.

53. ضيق عليه الخناق:

الخناق: الحبل يخنق به والمراد شدد عليه وسد المنافذ.

- الطابور الخامس:

هو تعبير نشأ أثناء الحرب الأهلية الإسبانية التي نشبت عام 1936 م. واستمرت ثلاث سنوات وأول من أطلق هذا التعبير هو الجنرال اميليو مولا أحد قادة القوات الوطنية الزاحفة على مدريد وكانت تتكون من أربعة طوابير من الثوار وقال: إن هناك طابورًا خامسًا يعمل مع الوطنيين لجيش الجنرال فرانكو ضد الحكومة الجمهورية التي كانت ذات ميول ماركسية يسارية من داخل مدريد

ويقصد به مؤيدي فرانكو من الشعب.

وترسخ هذا المعنى في الاعتماد على الجواسيس في الحروب واتسع ليشمل مروجي الإشاعات ومنظمي الحروب النفسية التي انتشرت نتيجة الحرب الباردة بين المعسكرين الاشتراكي والرأسمالي .
وللعلم كلمة طابور تركية الأصل وتنطق بالتاء وهي بالعربية (الصف)

- العصامي والعظامي

إن كلمة العصامي تقابلها كلمة عظامي.
العصامي: نسبة إلى عصام بن شهير حاجب النعمان بن المنذر ثم صار ملكا ، وهو الذي قال له النابغة الذبياني:

نفس عصام سودت عصاماً

وعلمته الكر والإقداما

فصيرته ملكاً هماماً

أي: بعد ما كان عبداً صار ملكاً بجهده وكفاحه وجده.
ولذلك صار الشخص الذي يسود بشرفه وبجهده يسمي عصامياً، نسبة إلى عصام . فقوله: (نفس عصام سودت عصاماً) أي: صارت نفسه مثلاً يضرب

في نباهة الرجل من غير إرث قديم

وكل من يكسب مجده بنفسه ويعتز بها دون الاعتماد على الآباء والأجداد؛ فهو عصامي.

وأما كلمة عظامي فهي نسبة إلى العظام والرفات؛ وكل من اعتمد على آبائه وأسلافه الذين صاروا عظاما ورفاتا في اكتساب مجده دون أن يبذل في ذلك جهدا؛ فهو عظامي.

- الولادة القيصرية

هي عملية جراحية يتم فيها شق البطن ، لإخراج الطفل من الأم ، ويقال إنها سميت بهذا الاسم نسبة إلى (يوليوس قيصر) ؛ لأنه أول من ولد بهذه الطريقة ، إذ ماتت أمه أثناء الطلْق ، وقام الطبيب بعدها بشق بطنها وأخرجه منها ، وعاش قيصر ليصبح إمبراطور روما .

ولفظة قيصر لاتينية معناها (قطع أو شق) فسمي يوليوس قيصر بقيصر لأنه شق بطن أمه عنه بعد موتها ثم توارث الاسم ملوك الروم بعده فيقال عنهم القياصرة .

57. غض الإهاب

الغض: الطري

الإهاب: الجلد

وتطلق على الصغير السن.

- غيض من فيض

أي قليل من كثير ، الغيض النقصان ،والفيض الزيادة.

59. فت في عضده

الفت: الدق المؤدي إلى الإضعاف ، والعضد ما بين المرفق والكتف

والمعنى: أضعف قوته وأوهن عزيمته.

- أَحْرَزَ قَصَبَ الْسَّبْقِ:

تقال للسابق.

وأصله أنهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة، فمن سبق اقتلعها وأخذها ليُعلم أنه السابق.

- لا أصل له ولا فصل

أي لا أصل له في النسب ولا فصاحة في القول.

- لا يشق له غبار

أي لا أحد يستطيع أن يجاريه ويشق غبار فرسه ويسبقه

وأصلها أن الفارس إذا ركب فرسه فإن الغبار ينبعث من ورائها بكثرة

ومعنى: لا يشق يعني غيمة كثيفة من الغبار لا يستطيع أحد أن يشقها بالنظر.

ثم أصبحت الجملة كناية تطلق على كل سابق لا يلحق. في كل شيء.\

- أسقط في يده

يقال: سُقط في يده، وأُسقط في يده، والأول أفصح أي ندم، وهو استعمال جديد على العرب لم يعرفوه قبل استعمال القرآن له، وذكر اليد فيه لأنها تدخل في أفعال الندم كثيرًا كقولهم: عض على يديه ندمًا، وقولهم: يقلب كفيه من الندم.

- لله دَرُّه

الدَرُّ: بفتح الدال وتشديد الراء

مصدر درَّ اللبن يدِرّ ُبكسر الدال – كُثُر – ويسمى اللبن نفسُه دَرًا وهو كناية عن فعل الممدوح الصادر عنه ،وإنّما أضيف إلى الله تعالى قصدا للإظهار المتعجب منه لأنّه تعالى منشئ العجائب فمعنى قولهم "لله دَرُّه فارسا "ما أعجب فعلُه ، ويُحتمل أن يكون التعجب من لبنه الذي ارتضعه من ثدي أمّه

، أي ما أعجب هذا اللبن الذي نزل منه مثل هذا الولد الكامل في هذه الصفة"

فكل شيء عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه إليه تعالى ويضيفونه إليه تعالى ، نحو قولهم : لله أنت ، ولله أبوك ، فمعنى لله دره : ما أعجب فعله .

طرفة: في أحد دروس الفقه لأحد المشايخ، تعرض لذكر أثر الرضاع في نجابة الطفل وأن الطفل يتخلق بأخلاق مرضعته ، ولذا كان العرب يقولون في التعجب والاستحسان : لله درّه ، أي يتعجبون من اللبن الذي رضع منه فأثر فيه هذه النجابة ، فقال الشيخ ، ولأجل هذا فإن أكثر الناس اليوم لما صاروا يرضعون من الحليب الصناعي الذي هو من ألبان البقر ، صارت أخلاقهم تشبه أخلاق البهائم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله !!!!

65. كل ما هب ودب

ما هب: يعني كل ما هو نشط وسريع.

ودب: ما هو بطيء

وتستخدم العبارة في سياق العموم والشمول، يريد قائلها أن يشمل كل شيء في موضوع حديثه.

66. من كل حدب وصوب

حدب: ما علا من الأرض

وصوب: من كل اتجاه

والمعنى من كل مكان.

- وهلم جرا

أصل ذلك من الجر في السوق ، وهو أن تترك الإبل والغنم ترعى في مسيرها.

ومن استخداماتها الصحيحة الاستخدام الشائع عند الناس اليوم بمعنى استدامة الأمر واتصاله، يقال كان ذلك عام كذا وهَلُمَّ جَرًّا إلى اليَوْم، أو بمعنى ما شابه ذلك ..... إلى آخره أي تكرار لما بعده.

- هما كفرسي رهان

مثل يضرب للمتنافسين على غاية واحدة يستويان في الكفـاءة والمقدرة.

- ينزع الفتيل

الفتيل خيط طويل يوصل بالمتفجرات ليفجرها إذا أشعل

فالمراد من نزع الفتيل تهدئة الوضع ومنعه من الانفجار.

• ينفخ في رماد

أي يحاول إشعال النّار عبثا ، وهو مثل يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْذُلُ جُهوداً لا طائِلَ تَحْتَها.

والرَماد: ما تخلَّف من احتراق المواد مثل الخشب ، وأنت تنفخ في رَمادٍ: تُضيّع وقتَك فيما لا فائدة فيه.

قال الشاعر:

لقد أسمعت لو ناديت حيًّا ولكن لا حياة لمن تنادي

ونار إن نفخت بها أضاءت ولكن أنت تنفخ في رماد

• كأن على رأسه ريشه

بسبب ما كان يشاع من أن السلاطين كانوا يضعون ريشة طاووس أو جوهرة ثمينة على عماماتهم ، فأصبحت صفة تطلق على الذي يزهو بنفسه ويعتقد أنه أفضل من كل البشر.

• فبركة إعلامية

أي تدليس وتزوير لخبر لا أساس له من الصحة ، وهي مشتقة من الكلمة الفرنسية "fabrique" وتعني صناعة.

• تفاقم الوضع أو المرض

أي تزايد بشدّة وتضخّم ، وتفاقم الكوارث أي اشتدادها وتعاظمها ، وتفاقم الأمر أي فقُم؛ استفحل شرّه وازداد خطره

• رابط الجَأْش:

الجأش : النفْس أَو القلب.
ويقال: هو رابط الجأْش: ثَابتٌ عند الشدائد. جريءٌ عند الشَّدائد، شديد القلب، شجاع لا يخاف .
وفي علم النفس : رباطة الجأش هدوء النفس وثبات القلب، وسيطرة المرء التامّة على قواه العقليّة أو قدراته الحسيّة أو مشاعره أو سلوكه وتصرُّفاته.

• ليت شعري:

جملة (ليت شعري) يليها غالبا استفهام يؤكد رغبة السائل في معرفة أمر خفي عنه ، يتمنى أن يشعر به ويعلمه.
وهذا حسان بن ثابت – رضي الله عنه – يخبرنا عن معناها في قوله:

يا ليت شعري وليت الطير تخبرني .... ما كان شــأن علي وابن عفان

فكلمة شَعَرْتُ به تعني فَطِنْتُ ، وعَلِمْتُ به.
وما يُشْعُرِكَ ، أي : ما يدريك. شَعَرْتُهُ ، أي: عَقَلْتُه وفهمته.
وفي الحديث: " ليتَ شِعْرِي ما صَنَعَ فلانٌ " أَي ليت علمي حاضر أَو محيط بما

صنع، فحذف الخبر، وهو كثير في كلامهم.

وفي التنزيل: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ) ، أَي وما يدريكم.

• مواعيد عرقوب:

يضرب به المثل في الكذب والخلف .

وعرقوب رجل أتاه أخ له ، فقال له عرقوب : إذا طلعت هذه النخلة فلك طلعها ، فلما أطلعت أتاه للعدة ، فقال : دعها حتى تصير بلحا فلما أبلحت قال : دعها حتى تصير زهوا . فلما زهت قال : دعها حتى تصير رطبا . فلما أرطبت قال : دعها حتى تصير تمرا . فلما أتمرت عمد إليها عرقوب من الليل ، فجدها ولم يعط أخاه شيئا ، فصار مثلا في الخلف وفيه قول الأشجعي :

وعدت وكان الخلف منك سجية —— مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

• جنت علي نفسها براقش:

ويضرب هذا المثل إذا جاء الأذى ..لإنسان بسبب عمل قام به هو عن غير عمد.

ويقال إن براقش هو اسم كلبة كانت لبيت من العرب في إحدى القرى الجبلية في المغرب العربي ، وكانت تحرس منازلهم من اللصوص وقطاع الطرق، فإذا حضر أناس غرباء للقرية فإنها تنبح عليهم ، وتهاجمهم حتى يفروا من القرية ، وفي أحد الأيام حضر للقرية مجموعة من الأعداء، فبدأت براقش بالنباح لتنذر

أهل القرية الذين سارعوا بالخروج من القرية والاختباء بإحدى المغارات القريبة حيث إن عدد العدو كان أكثر من عدد أهل القرية ؛ وفعلا خرج أهل القرية بسرعة واختبأوا بالمغارة .

بحث الأعداء. عنهم كثيرا دون جدوى فلم يتمكنوا من العثور عليهم فقرر الأعداء الخروج من القرية ، وعندما رأت براقش ذلك أخذت في النباح .....وحاول صاحبها أن يسكتها ولكن دون جدوى، عند ذلك عرف الأعداء المكان الذي كان أهل القرية مختبئين فيه ، فذهبوا إليهم ، وقتلوهم جميعا بما فيهم ، براقش.
ولذلك قالوا في المثل (جنت على نفسها براقش)

- اللي اختشوا ماتوا

هذا مثال مصري مشهور يضرب للذين يفعلون أفعالا بدون حياء من الناس فيقول البعض متحسرا (اللي اختشوا ماتوا)

وقصة هذا المثل أنه كان في مصر قديما حمام للنساء ، فشب حريق في هذا الحمام ، فخرجت النساء مسرعات بالملابس التي عليهن طلبا للنجاة بأنفسهن خارج الحمام ،إلا أن هناك بعض النسوة لم يخرجن من الحمام حياء وخشية من الظهور أمام الناس بلا ستر فمُتن في الحريق ،ومنها أطلقت هذه العبارة : اللي اختشوا ماتوا.

• خالي الوفاض

خالي الوفاض تقال لمن يذهب بمهمة ويعود دونها أي فارغ اليدين .

والوَفْضةُ : جَعْبةُ السِّهامِ إذا كانت من أَدَمٍ لا خشبَ فيها تشبيهاً بذلك، والجمع وِفاضٌ .

• زير نساء

الزير هو الدلو العميق الذي يستعمل في الأرياف للارتواء ولتخزين المياه ودائما يحتاج إلى المداومة على ملئه وتزويده بالمياه لأنه دائم التسريب من مسامه العديدة التي تساعد على ترطيب المياه بداخله ولا يمتلئ أبدا أي لا يشبع مما يسكب به من ماء وتشبيه الرجل بهذا بأنه زير نساء فهو تشبيه مجازى أي انه لا يشبع من مصادقة النساء .

• عاد يجرُّ أذيال الخَيْبَة

خيبة الأمل: عدم تحقيق ما كان يُرْجى، وراح يجرّ أذيال الخيبة: كناية عن إخفاقه وفشله وعدم فوزه بما كان متوقّعًا.

• وضَع العَرَبةَ أمام الحصان

تعبير سياسي شائع ومعناه وضَع الأمرَ في غير محلِّه، أو خالف نظامَ الأمور، أو عكَس الأمر لعرقلة شيء ليس على هواه .

- علم في رأسه نار

يضرب بهذا القول المثل في الرجل المشهور المعروف.

والعلم جبل أو مكان معلم كانت تشعل النيران في أعلاها ليهتدي به المسافرون مثل الفنار للسفن.

اشتهرت هذه العبارة في قصيدة للخنساء وهي ترثي أخاها صخر حيث قالت:

وَإِنَّ صَخراً لَتَأتَمَّ الهُداةُ بِهِ ** كَأَنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ

- آخر العنقود

اصغر طفل من الأولاد يطلق عليه آخر العنقود .

والعُنْقُودُ من العنب ونحوه : ما تعقَّد وتراكم من ثمرهِ في أَصْل واحدٍ .

وسر التشبيه أنك ترى في كل عنقود عنب حبة عنب منفصلة قليلا لوحدها تماماً؛ فيضرب به المثل في أن للطفل الأخير معاملة خاصة من الحب والتدليل عن سائر إخوته .

- ابْنَ الْبَطَّةِ السَّوْداء

أولاد "البطة السوداء" ، و«أولاد البطة البيضاء»: تعبير يطرح عندما يكون الحديث عن تمييز في المعاملة بين الأبناء.

ويعود أصلها إلى قصة رمزية تروى للأطفال أن بطة فقست بيضاتها ثلاث

أفراخ لونها أبيض كلون الأم وخرجت الرابعة بطة سوداء

فكانت البطة الأم تعاملها معاملة قاسية ....إلى آخر القصة.

- كتاب مفتوح

تعبير عن الشخص الواضح الذي يكون من السهل التعرف عليه وعلى أفكاره ومفاتيح شخصيته.

- فضيحته بجلاجل

الجلاجل هي الأجراس التي توضع في عنق الدواب
وكانت قديما عقوبة للتشهير بمجرم بمعنى أن يركب المحكوم عليه على حمار بالمقلوب بصحبة الشرطة وهم يحملون أجراسا يدقونها لينبهوا الناس إلى رؤية المجرم وهو يطوف بالقرية رغم أنفه ليكون عبرة لغيره ويراه سكانها فتكون فضيحته بجلاجل

- بين المطرقة والسندان

للتعبير عن الموقف المتأزم والحصار

والمطرقة والسندان كلاهما من الآلات الحادة التي تستعمل في قطع الأخشاب وطرق المعادن وما إلى ذلك ، واستعير لمعنى الصعوبة

والخطر المحيط بشيء ما.

- تحصيل حاصل

التحصيل جمع الشيء ، والحاصل: الثابت الباقي
فتحصيل الحاصل: تعبير فيه كناية عن العبث وانعدام الفائدة من هذا الأمر أي لا جديد فيه ولا فائدة فنتيجته معروفة سلفا.

- الثورة البيضاء

للتعبير عن الثورة السلمية التي لا تراق فيها الدماء.

- الجندي المجهول

من يقدم لأمته تضحيات أو ينجز أعمالا كبيرة دون أن تنسب إليه
وهو تعبير حديث يشير إلى كل من يبذل جهدا في سبيل غيره فهو كالجندي الذي يحارب فداء لوطنه ، وهو مجهول لأن الفضل لا ينسب إليه .

- جلد الذات

استعير الجلد – وهو الضرب بالسوط – لدلالة القسوة في اللوم والتأنيب كأن من يقسو على نفسه يجلدها كما يجلد الجسد .

• القشة التي قصمت ظهر البعير

يذُكر أن رجلاً كان له جمل جلد قوي .. فأراد سفراً .. فجعل يحمل متاعه عليه .. ويربطه على ظهره .. والجمل متماسك .. حتى كوم على ظهره ما يحمله أربعة جمال .. فبدأ البعير يهتز من ثقل الحمل والناس يصيحون بالرجل : يكفي ما حملت عليه .. فأخذ حزمة من تبن وقال : هذه خفيفة وهي آخر المتاع .. فلما طرحها على ظهره سقط البعير على الأرض .. فقيل : قشة قصمت ظهر بعير !!

ولو تفكرت لرأيت أن القشة مظلومة فليست هي التي قصمت ظهر البعير وإنما انقصم ظهر البعير بسبب تراكمات كبار صبر البعير على أولها .. وصبر .. وصبر .. حتى لم يطق صبراً .. فانقصم ظهره بشيء صغير .

• العصا والجزرة

أو مبدأ ثواب – عقاب هو تعبير مجازي لاستخدام خليط من الثواب والعقاب للحث على السلوك المرغوب.

في السياسة، تشير عبارة «العصا أو الجزرة» أحيانًا إلى المفهوم الواقعي للقوة الناعمة والقوة الصلبة.

الجزرة قد تكون الوعد بتقديم مساعدات اقتصادية أو دبلوماسية بين الدول، بينما قد تكون العصا تهديدًا بعمل عسكري.

مصدر هذا التعبير هي أوروبا عندما كانوا أهلها يروضون البغال والحمير باستخدام العصا والجزرة؛ بحيث يتم مسك الجزرة بيد ووضعها أمام الحمار والعصا بيدٍ أخرى، فسيسير الحمار إن طاوع الجزرة وإن عصى فله العصا.

وذكرت مصادر أخرى أن لهذا المصطلح أصل آخر وذلك بربط الجزرة على عصا وترك هذه الجزرة تتدلى أمام الحمار ليستمر الحمار في السير ظاناً أنه سيصل للجزرة. يُذكر أن هذا المصطلح قد شاع استخدامه سياسياً، ويُعتبر اصطلاحاً مسيئاً لمن يُستخدم ضده، إذ تُشير العصا إلى العقوبات والجزرة إلى المساعدات.

• دموع التماسيح

تعبير مجازي يُستخدم للإشارة إلى التعبير عن مشاعر زائفة أو نفاق عاطفي، حيث يظهر الشخص الحزن أو التأثر ظاهريًا بينما يكون غير صادق أو لا يشعر بذلك وتعود العبارة إلى اعتقاد قديم بأن التماسيح تبكي أثناء أكل فرائسها، لكن هذا السلوك مرتبط بظاهرة بيولوجية حقيقية، حيث تفرز التماسيح الدموع أحيانًا أثناء مضغ الطعام. لكن هذه الدموع لا ترتبط بالحزن، بل تحدث نتيجة لتنشيط الغدد الدمعية أثناء فتح وإغلاق فكها أو بسبب إفرازات زائدة لترطيب العينين.

ثم أصبحت رمزًا للنفاق العاطفي والتمثيل على الآخرين.

• سكت دهراً ونطق كفراً

يُقال إن هذا المثل ورد في سياق هجاء أو نقد وُجِّه إلى شخص يُدعى "حاجب بن زرارة"، وكان قد سكت طويلًا في مجلس، وعندما تحدث، قال كلامًا أثار استغراب الحاضرين بسبب خطئه الواضح أو مخالفته للمنطق.

يُستخدم المثل لوصف:الشخص الذي كان صامتًا طوال الوقت ثم قال شيئًا غير مقبول أو لا معنى له، أو الإشارة إلى الأثر السلبي للكلام غير المدروس بعد فترة طويلة من الصمت.

ويُقال أحيانًا للانتقاد أو السخرية من أولئك الذين يتدخلون في أمور ليست من شأنهم بعد غياب طويل عن النقاش.

• إذا هبت رياحك فاغتنمها

ويعني اغتنام الفرص حين تلوح وعدم تضييعها، لأن الفرصة قد لا تأتي مجددًا.

هذا المثل يحث على المبادرة والاستفادة من اللحظات المواتية لتحقيق الأهداف. وأصل المثل: يُعتقد أن هذا المثل مستوحى من الأمثال البحرية التي تتحدث عن استغلال الرياح المواتية للإبحار، حيث كان البحارة يعتمدون على الرياح لدفع سفنهم، فإن لم يغتنموا الرياح في الوقت المناسب، قد يجدون أنفسهم عالقين أو مضطرين للانتظار.

يُنسب المثل أيضًا إلى أبيات منسوبة للإمام الشافعي في سياق تحفيزي يقول فيها:

إذا هبَّت رياحُك فاغتنمها فإن لكل خافقةٍ سكونُ

ولا تغفلْ عن الإحسان فيها فما تدري السكونُ متى يكونُ

هذه الأبيات تُبرز فكرة أن الحياة لا تسير دائمًا في اتجاه واحد، وأن الرياح المواتية (أي الفرص) قد تأتي ثم تتوقف فجأة، لذا يجب اغتنامها فور ظهورها.

- نضع النقاط على الحروف

ويُستخدم للدلالة على توضيح الأمور الغامضة أو إزالة اللبس والارتباك، ليصبح المعنى واضحًا ودقيقًا.

وأصله يعود إلى كتابة أحرف اللغة العربية قديما، حيث كانت الحروف العربية تُكتب بدون نقاط.

وكان هناك احتمال كبير للخلط بين الحروف المتشابهة (مثل الباء والتاء والثاء، أو الجيم والحاء والخاء) بسبب غياب النقاط.

مع مرور الوقت، أُضيفت النقاط إلى الحروف لتفادي اللبس، مما جعل النصوص أكثر وضوحًا ودقة.

تشبيه وضع النقاط على الحروف بعملية توضيح الأمور الغامضة أو تصحيح الأخطاء.

والمثل يعبر عن أهمية التفاصيل الصغيرة (النقاط) في فهم الصورة الكاملة.

ويُقال أيضا عند الحديث عن توضيح القضايا أو حل الالتباس.

- لو كان فيه خير ما رماه الطير

ويُستخدم للإشارة إلى أن ما تم التخلي عنه أو التخلص منه، سواء كان شيئًا ماديًا أو معنويًا، غالبًا ما يكون بلا قيمة كبيرة.

أصل المثل: إن الصقر أو النسر عندما يصطاد فريسة ويكتشف أنها غير مناسبة (مريضة أو صغيرة أو غير مغذية)، فإنه يتركها ويرميها.

****

تم بحمد الله

لتحميل الكتاب كاملا PDF

موسوعة الأمثال والتراكيب المتداولة في اللغة العربية

﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَٰئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾
[الزمر: 18]
موقع الراشدون
تحت إشراف الدكتور حسين عامر